Converted by Tiff Combine - unregistered

« كان في وسعك أن تكتب. على كل حالٍ ، اجلس ».

زوجها في عمله والصبيّان يغيبان أيضاً مع الكاراميلا. هناك بنيّة جد صغيرة، لم يسبق له أن رآها قط تنام في السرير المزدوج القابل للطيّ. يستعمل كلماتٍ مضخمةً، يقوم بمقارناتٍ ـ وعلى حين غرّةٍ تستبدّ به الرغبة في أن يقول إنها تشبه « إيلزا ». لسوف تكون تلك وسيلةً للإسراع في طرح الموضوع الذي يأخذ عليه نفسه.

غير أن الشبه معدوم. وفي ذاته تنقصه الجرأة.

تذهب « يوهانا » إلى خزانة الطعام مع كيس الورق دون أن تفتحه، وتعود منها حاملةً بعض الكعك بالحليب والبسكويت على صحنٍ. تنظّف جانباً من المائدة، وتضع عليها الطبق وفنجان القهوة.

ثم إنها تطحن فترة قبل أن تسأل:

« لعلّك ذاهب إلى المستشفى؟ »

يستعجل الحذر، والسؤال الآخر يعقب الأول:

« أم لعلّها كتبت؟ أهو ذاك »؟

لم يبلغ بعدُ من الجرأة حداً يجعله يسأل بدوره، فيقول إذ ذاك، إنّ الرسائل صارت نادرةً، من الواحدة ومن الأخرى، ولهذا حضر بزيارةٍ قصيرةٍ.

بريق خاطف في نظرة « جوهانا » يجعله يفهم أنها تفكّر بالإيواء. فيتحدث إذ ذاك عن غرفته في الفندق. وهو بمقدار ما يسرع في الذّهاب يفكّر بالإسراع في الإياب، ولنفرض بعد غدٍ.